سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لن ينجح الأمر

موقع مراجعة
mpurajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

قلعة الرمال

كان سمير غلاما صغيراً ، ذهب ذات مرة إلى منزل أحد أصدقائه ، وعندما عاد كان مبتلاً تماماً ، فرأته أمه وسألته عما بَلَّل جسمه وملابسه . فابتسم سمير قائلاً : " أمى العزيزه لقد ذهبت الى منزل هانى " ولعبنا فى حمام السباحة ثم أخذنا حماما بعد هذا " .

كانت أمه تعرف حبه الشديد للعب فى الماء وكذلك اللعب بالرمال . وهكذا أعدت أمه رحلة ليذهب إلى شاطئ البحر . واستعد جميع أفراد الأسرة ليذهبوا معاً . أخذ جد سمير مقعده معه ؛ لأنه لا يستطيع الجلوس على الأرض . وأخذ سمير معه دلوًا وجاروفاً ليلعب بالرمال ، وسرعان ما وصلوا إلى شاطئ البحر .

موقع مراجعة
mouraiaa.com

كان جميع أفراد الأسرة يستمتعون بالتنزه على شاطئ البحر ، بينما أخذ الجد يقرأ الصحيفة . استمتعوا بأكل البيتزا التى كانت تباع على الشاطئ . كما استمتعوا بنسيم البحر اللطيف . رأى سمير بائع آيس كريم يعد الآيس كريم بالبرتقال . فانفتحت شهيته وأحب أن يتناول بعضاً منه ، فذهب إلى البائع ووقف هناك

تناول البائع بعضاً من الآيس كريم بالملعقة وملأ به كوبًا ، وضغطه جيداً فى الكوب، ثم قلب الكوب على وجهه ، ثم نزع الكوب فظل الآيس كريم له شكل الكوب . ثم صب بعض عصير البرتقال عليه ، وأعطاه للزبون . حصل سمير أيضاً على قطعته ، وكانت لذيذة جداً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قرر سمير أن يصنع قلعة بنفس الطريقة . ملأ الدلو بالرمال عن آخره ثم قلبه ببطء .

كان يتوقع أن يرى كومة الرمال لها شكل الدلو ، لكنها لم تكن كذلك .

بعد أن أفرغ سمير الدلو سقطت الرمال على الأرض فى صوت ارتطام ، ولم تظهر قلعة الرمال بالشكل الذى تخيله ، فأصيب بخيبة الأمل والإحباط .

موقع مراجعة
mourajaa.com

حاول سمير مرة بعد أخرى ولكنه فشل ، فأخذ يصيح : " سحقاً ! سحقاً ! لن ينجح الأمر " . لم يكن يفهم الخطأ الذى وقع فيه .

فكر قائلاً لنفسه : " لقد كان بائع الآيس كريم يقوم بالأمر بنفس الطريقة ، ولكن لماذا كان يحصل هو على شكل صحيح تماماً ؟ " .

وراح سمير يضرب قدميه بكومة الرمال المتناثرة ، وألقى بالدلو جانباً وأخذ يبكى ويبكى . كان جميع أفراد الأسرة بعيداً عنه ، فلم ينتبهوا لمشكلته .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أما جـده فكان يجلـس قـريبـاً على مقعـده ، وعندما سمع بكاءه ، وضع صحيفته جانبًا واقتـرب منـه وقـال لـه : " سمير ! لماذا تبـدو غـاضبـاً هكذا ؟ ما الأمـر ؟ " ولأن جده كان مستغرقاً تماماً فى قراءة الصحيفة ، فلم يكن منتبهاً ، فلم يعرف مشكلة سمير .

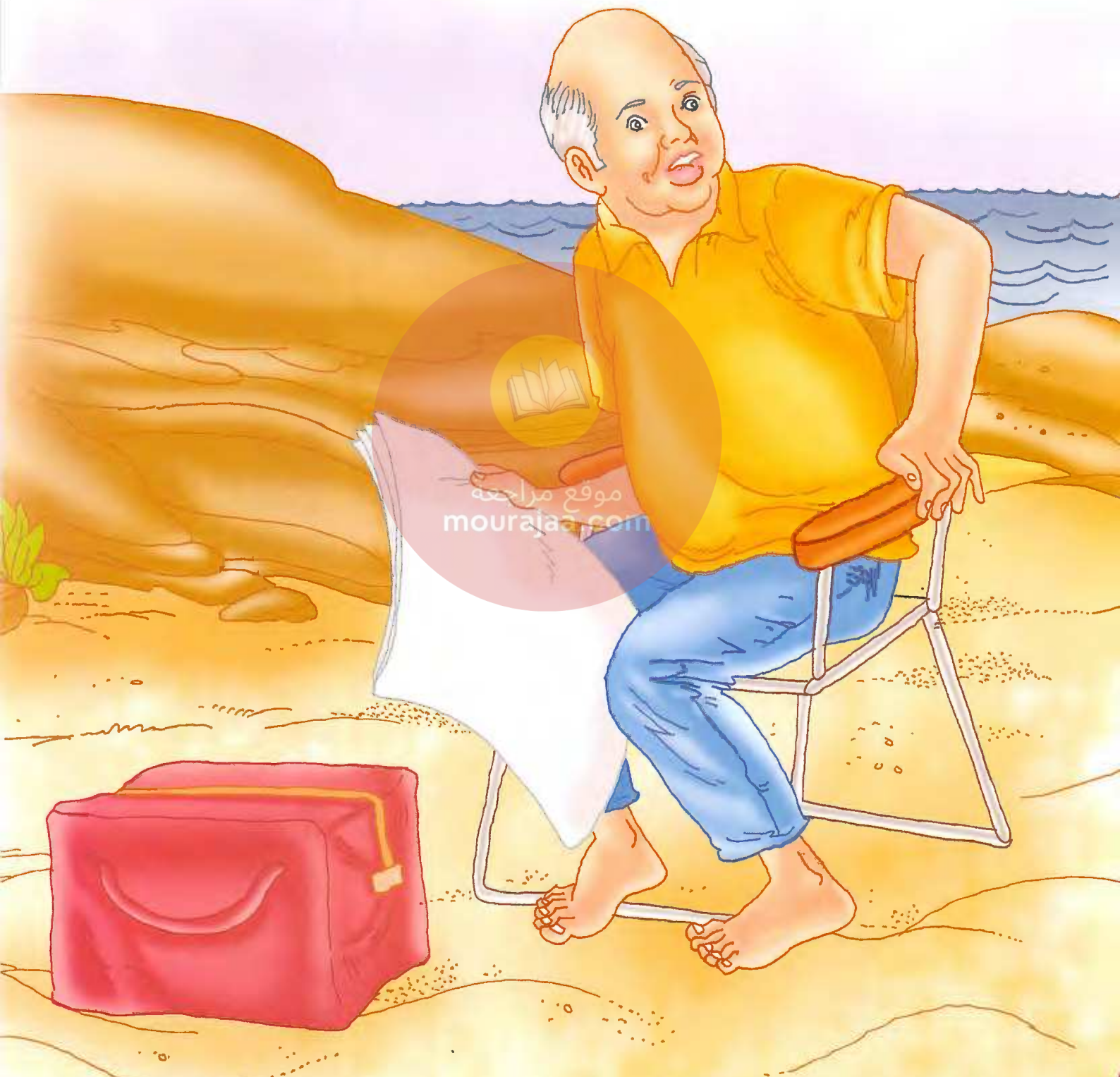

وحين سأله جده عن مشكلته ، ارتفع صوت بكاء سمير أكثر . وعندما لم يستطع الجد أن يُوقِفَهُ عن البكاء ، قدَّم له قطعة من الشوكولاتة وسأله عن مشكلته ، فأخبره سمير بكل شيء بالتفصيل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال سمير : " لا أستطيع أن أبنى قلعة من الرمال . أريد أن أقوم بهذا ، ولكن أظن أننى لا أستطيع ؛ فأنا فاشل جداً جداً " . فقد سمير كل أمل وشعر بالخيبة .

ابتسم جده ، وقال له لكى يغير ما بنفسه من إحباط :

" سأحكى لك حكاية الغراب العطشان الذى أخذ يحاول ويحاول حتى نجح " .

ولكن أرجو منك أن تتوقف عن البكاء ، ثم أخذ الجد يحكى له حكاية الغراب العطشان جداً ، الذى احتاج إلى الماء فبحث هنا وهناك ، وأخيراً وجده فى إبريق ، لكن الماء كان فى قاع الإبريق ، ولم يكن الغراب قادراً على الوصول إليه ، لكنه لم يستسلم لليأس ، وفكر فى حيلة ، التقط بعض الحصوات وراح يُسقطها داخل الإبريق واحدة بعد الأخرى .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ارتفع مستوى المياه ، فشرب الغراب وارتوى ثم طار .

ثم قال له جده وهو يخفف عنه : " ومثل هذا الغراب ، مررت أنت أيضاً بوقت صعب ، ولكن لا تفقد الأمل والإصرار .

حاول مرة ثانية واكتشف سبب عدم قدرتك على القيام بما تريد " . كان سمير قد توقف عن البكاء عند ذلك ، ثم قال لجده : " نعم ! سأحاول مرة ثانية " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فقال الجد لسمير : " ماذا يمكنك عمله الآن ؟ " ، فبدأ سمير يفكر .

استخدم عقله ، وفجأة وردت صورة إلى عقله بسرعة . تذكر كيف كانت أمه تمزج الماء فى الدقيق عند عجنه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

صاح سمير بفرح : " نعم ! نعم ! " ، نظر إلى الرمال ثم إلى البحر ، وتناول الدلو ثم قال : " سوف أبنى قلعة الرمال " ، وجرى نحو البحر ليحضر الماء فى دلوه . أصبح الجد الآن واثقاً أن سميراً سوف يكون قادراً على بناء قلعة الرمال .

موقع مراجعة
mourajaa.com

غمس سمير دلوه فى البحر وأخذ فيه الماء . أحضر ماء البحر وخلطه بالرمال الجافة .

وعندما أصبحت الرمال المبتلة مثل العجين وضعها داخل الدلو بمساعدة الجاروف .

ضغطها داخل الدلو بقوة بنفس الطريقة التى قام بها فى السابق ، ومثلما كان يفعل بائع الآيس كريم أيضاً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ثم قلب الدلو على وجهه بسرعة ، وسأل نفسه : " هل سينجح الأمر الآن ؟ هل ستأخذ الرمال الشكل الصحيح ؟ " ، وأحس بقلبه يدق بقوة ، وسحب الدلو ببطء شديد وفى حرص .

موقع مراجعة
mourajaa.com

صاح سمير فى سعادة بعد أن رأى شكل الدلو على الرمال : " لقد نجحت " ، وراح يصيح ويتهلل فرحاً وهو يقول : " لم تتناثر الرمال فى هذه المرة كما حدث سابقاً " . نادى جده وعرض عليه قلعة الرمال ، واستطاع أن يفهم أن الاجتهاد فى العمل هو سر النجاح .

الحكمة

فى بعض الأحيان لا تجرى الأمور كما نرغب ، وقد نشعر بالإحباط أو الغضب .

فبدلاً من أن ننزعج ، لابد أن نكون هادئين ونفكر بشكل إيجابى .

موقع مراجعة
mourajaa.com

لعبة قطع المرمر

كانت هناك فتاة صغيرة لطيفة اسمها " ندى " ، وكانت معتادة أن تقضى وقتها فى اللعب وحدها بمنزلها ، وكم كانت تحب تلك الألعاب التى يمكن اللعب بها فى المنزل . وعندما عاد والدها من السفر ، بعد أن انتهى من أعماله ، أحضر لها بعض الألعاب من النوع الذى تحبه ؛ لأنه كان يدرك طبيعتها . أحبت " ندى " لعبة قطع المرمر أكثر من أى لعبة أخرى ؛ فقد كانت ذات ألوان عديدة جميلة ، كما كانت جذابة أيضًا .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كانت اللعبة مكونة من عدة قطع ، لابد من تركيبها واحدة إلى الأخرى . وبعد تجميع القطع بالطريقة الصحيحة توضع قطع المرمر على قمة البرج فتنزلق إلى الأسفل بشكل لولبى . بدأت " ندى " فى تثبيت قطع اللعبة فى حرص ؛ فقد كانت اللعب مشابهة تماماً للعبة أخرى رأتها كثيراً فى حدائق ألعاب مختلفة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قامت بتثبيت البرج الأخير ، ثم وضعت قطع المرمر على القمة وانتظرت أن تراها تنزلق وتتدحرج ، لكن القطع سقطت مرة واحدة إلى القاع ، دون أن تتدحرج من جانب إلى آخر . قالت لنفسها : " كلا ، لابد أن هناك أمراً ما غير صحيح " .

نظرت إلى الصورة المصاحبة للعبة وحاولت أن توفق كل القطع واحدة واحدة كما هى فى الصورة . وكان كل شىء يظهر فى وضعه الصحيح ، وتساءلت : ماذا تفعل ؟ وأخذت تفكك كل القطع وحاولت تجميعها من جديد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قامت ندى بإعادة تجميع القطع كلها ، ثم وضعت قطع المرمر على القمة ، ولكن يا للأسف ! فإن قطع المرمر لم تنزلق على المسارات الصحيحة مرة أخرى . فكرت " ندى " قائلة فى نفسها : " يا إلهى ، لن ينجح الأمر ! " . شعرت بالإحباط واليأس ، لقد عملت باجتهاد شديد لكى تجمع القطع بيديها الصغيرتين ؛ حتى أصبحت حزينة جدًّا ، وكادت أن تتخلى عن اللعبة تماماً ؛ فقد تعبت للغاية .

تساءلت " ندى " : " ولكن ماذا عن المجهود الذى بذلته حتى الآن ؟ " . أخذت نفساً عميقاً ثم نظرت مرة أخرى إلى البرج الذى قامت بتجميعه ، وقالت لنفسها : " لابد أن أحاول مرة أخرى " ، وهى تلقى بنظرة على صورة البرج المكتمل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أخذت " ندى " تقرأ التعليمات الموجودة على صندوق اللعبة فى عناية ، وراحت تتفحص كل قطعة مرة أخرى لتكتشف أين يكمن الخطأ ، وصاحت فى فرح : " لقد وجدتها ! " . كانت قد وضعت القطعة الصفراء معكوسة الاتجاه ، ولهذا كانت قطع المرمر تنزلق من القمة إلى القاع فقط ؛ لأنها وضعت القطعة الصفراء بشكل غير صحيح .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أدارت " ندى " القطعة الصفراء ، ثم قالت لنفسها وهى تشعر بالثقة : " نعم ، لابد أن يكون هذا صحيحاً " .

وعلى الرغم من ذلك فقد تفقدت جميع الأجزاء مرة أخرى ؛ لكى تتأكد أنه لن يكون هناك أى خطأ .

موقع مراجعة
mourajaa.com

صارت مستعدة مرة أخرى لتجميع القطع ، وبدأت تتحدث إلى قطع المرمر وهى تقول : " والآن سوف أقوم بإسقاطك ، تحلى بالحذر هذه المرة : تمسكى جيداً وانزلقى بالشكل الصحيح " .

وراحت تدعو الله قائلة : " ساعدنى يارب فى القيام بهذا ؛ فأنت تساعد هؤلاء الذين يساعدون أنفسهم " .

تدحرجت قطع المرمر إلى الأمام وإلى الخلف على طول الطريق الصحيح . أخذت " ندى " ترقص فى فرح بينما تنزلق القطع إلى الأسفل وهى ترقص أيضاً .

ومرة بعد أخرى وضعت قطع المرمر على القمة ، ورأتها تتدحرج من القمة إلى القاع عبر المسارات بشكل صحيح ، وكان من الممتع رؤية ذلك .

الحكمة

لا تفقد الحماس والأمل . تأمل المشكلة مرة بعد أخرى . حاول ، ثم حاول ، ثم حاول من جديد حتى تنجح .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com